لكن الطبيب كان من عملاء الاحتلال؛ فأبلغ مشّغليه بوجود الأتاسي، واتفق مع ضباط الشاباك على تصفيته؛ فزوده الضابط بإبرة تحتوي على مادة سامة، وقام الطبيب العميل بحقنه بها؛ ما جعل حالته الصحية تتراجع يوماً بعد يوم حتى تم نقله لمستشفى المقاصد في القدس؛ لتلقي العلاج ولكن دون جدوى؛ فاستشهد بتاريخ 24 آب/ أغسطس 1994م، متأثراً بالمادة السامة التي حقن بها.

25 آب/ أغسطس 1995م:

الحدث: استشهاد المجاهدين نادر شحادة[1]، وإبراهيم القواسمي[2] خلال اشتباك في منطقة الجلدة بالخليل.

التفاصيل: بعد استشهاد المجاهدين جهاد غلمة وعادل الفلاح وطارق النتشة بتاريخ 16 نيسان/ أبريل 1995م، غادر المجاهدان نادر شحادة، وإبراهيم القواسمي منزليهما دون رجعة، وأصبحا مطلوبين للاحتلال، وفي فجر يوم 25 آب/ أغسطس 1995م، حاصرت قوات خاصة صهيونية منزلاً في منطقة الجلدة، يعود لشخص من آل سلطان، وقد رفض المجاهدان تسليم أنفسهما، وبعد اشتباكات دارت بين القوات

(1) الشهيد نادر نظام الدين شحادة: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 26 آب/ أغسطس 1973م، تلقى تعليمه في مدارسها، ولم يكمل دراسته لظروف خاصة، اعتقل لدى قوات الاحتلال مرارًا، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الحجارة، وكان يقدم المساعدة والمأوى للمطاردين، عمل مع المجاهد ماجد الجعبة، وبعد اعتقاله فضّل المطاردة على الاعتقال، فأصبح مطلوباً لقوات الاحتلال، حتى استشهاده بتاريخ 25 آب/ أغسطس 1995م.

(2) الشهيد إبراهيم أحمد القواسمي: ولد في مدينة الخليل عام 1971م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، إلا أنه لم يكمله بسبب الظروف المادية الصعبة للعائلة، التحق بحركة حماس منذ انطلاقتها، وكان من الناشطين في الانتفاضة الأولى، اعتقله الاحتلال ست مرات، وأبعد إلى مرج الزهور عام 1992م، ثم التحق بكتائب القسام نهاية عام 1994م، وعمل مع ماجد الجعبة، وبعد اعتقال الجعبة فضّل المطاردة على الاعتقال، بتاريخ 25 آب/ أغسطس 1995م استشهد مع المجاهد نادر شحادة بعد الاشتباك مع قوات الاحتلال التي حاصرت المنزل الذي كانا فيه.